أطلقت صاروخها بنجاح... والأسرة الدولية المصدومة تتحرك لردعها

كوريا الشمالية تفاجئ الجميع... وتغزو الفضاء

■ بيونغ يانغ خدعت كل أجهزة الاستخبارات العالمية ونفذت مخططها بتكتم واحترافية

الصاروخ الذي نجحت بلاده في إطلاقه بعد سلسلة تجارب فاشلة

الزعيم الكوري الشمالي

سيول - «ا. ف. ب»: فاجأت كوريا الشمالية المعروفة بتكتمها الشديد، اعداءها امس بعملية اطلاق ناجحة لصاروخ الى الفضاء، مخالفة بذلك جميع التوقعات ومحبطة تحاليل اجهزة الاستخبارات الاكثر تطورا في العالم.

وكانت وسائل الاعلام الكورية الجنوبية اوردت الثلاثاء ان بيونغ يانغ تواجه صعوبات مثل اشعال فتيل الاطلاق وذلك بالاستناد الى صور بالاقمار الاصطناعية عرضت على محللين عسكريين وديبلوماسيين.

والاسوأ من ذلك ان وكالة الانباء الكورية الجنوبية يونهاب ذكرت ان صاروخ الاطلاق من طراز اونها 3 والمؤلف من ثلاث طبقات تم انزاله واعيد الى مركز التجميع.

ولم تورد شبكات التلفزة والاذاعة التي نقلت عنها كل وسائل الاعلام في العالم اي معلومات اخرى، حتى ان بعضها المح الى امكان تفكيك الصاروخ.

وقال بانغ مو جي الاستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول «من الصعب طبعا التكهن بما يحصل على منصة الاطلاق من خلال الاطلاع فقط على صور بالاقمار الاصطناعية. لكن ما هو الخيار الثاني للعالم؟».

لكنه يبدو ان النظام الشيوعي قام بالتضليل عمدا. فقد قرر الاثنين تمديد المهلة لاسبوع حتى 29 ديسمبر بعد ان كانت بين 10 و22 منه، لاجراء تصليحات.

وقبل بضع ساعات على اشعال فتيل الاطلاق، اعتبر المعهد الاميركي الكوري في جامعة جونز هوبكنز استنادا الى صور بالاقمار الاصطناعية ان الاطلاق لن يتم على الارجح قبل عشرة ايام.

واقر المعهد في بيان نشر على موقعه «38 نورث» امس بانه «افترضنا ان الطبقة الاولى من الصاروخ ستنفل الى مركز التجميع لاجراء اعمال تصليح.

من الواضح ان الامر لم يكن كذلك، لكن لا يمكننا ان نفسر ذلك بعد».

ومع ان الولايات المتحدة هي القوة العسكرية الاولى في العالم، لكنها لا تملك على ما يبدو وسيلة لاختراق الستار الحديدي في كوريا الشمالية.

وقال بانغ مو جين «انها الدولة الاكثر انغلاقا في العالم وسيظل بامكانها ان تفاجئنا على هذا النحو طالما الشمال معزول عن الاسرة الدولية والعلاقات الحدودية «بين الكوريتين» لا تزال باردة».

وتمكنت كوريا الشمالية من الاحتفاظ بالسرية التامة طيلة يومين بعد وفاة زعيمها كيم جونغ ايل في ديسمبر 2011، قبل الاعلان عنها دون تسرب الخبر ابدا.

ووجهت كوريا الجنوبية عندها انتقادات شديدة لاجهزة الاستخبارات التابعة لها على عدم كفاءتها المفترضة.

وحتى اليابان، القوة الاستعمارية السابقة التي لا تزال علاقاتها متوترة مع شبه الجزيرة الكورية، سبقتها احداث الاسبوع خصوصا وان الصاروخ حلق فوق اراضيها على ارتفاع عال جدا على الارجح.

واضطر وزير الدفاع الياباني ساتوشي موريموتو الى الاقرار خلال مؤتمر صحافي بان حكومته اكدت زوال الصاروخ من على منصة الاطلاق.

واعتبر بانغ مو جي ان «السبيل الوحيد ليتوقع ما ستقوم به كوريا الشمالية بشكل افضل هو بالتعاون معها لكن ذلك يبدو مستبعدا تماما على ضوء ما قامت به كوريا الشمالية اليوم»، من جانبها اكدت كوريا الشمالية مجددا امس «حقها الشرعي» في اطلاق صواريخ لاغراض مدنية وقالت انها ستواصل برنامجها الفضائي على الرغم من عقوبات مجلس الامن الدولي الذي تعترض على سلطته في هذا المجال.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية بعيد اطلاق صاروخ اثار استياء الاسرة الدولية «لا يهم ما يقوله الآخرون، ستواصل حقنا الشرعي في اطلاق اقمار صناعية».

وشددت وكالة الانباء الكورية الشمالية الناطقة باسم بيونغ يانغ على الطابع «السلمي» للبرنامج الفضائي الكوري الشمالي الذي يندرج في اطار خطة عامة «للبناء الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة السكان».

وانتقد «القوى المعادية» لبيونغ يانغ التي تعارض «حق استخدام الفضاء لغايات سلمية الذي يعترف به القانون الدولي ويعكس رغبة الاسرة الدولية بالاجماع».

وتابع «لذلك هذه المسالة ليست من المجالات التي يمكن لمجلس الامن الدولي ان يقول بشانها اي شيء».

واطلق الصاروخ من مركز سوهاي «شمال غرب كوريا الشمالية»، بحسب وكالة الانباء الكورية الشمالية.

واشارت اليابان وكوريا الجنوبية الى ان الطبقتين الاولتين من صاروخ الاطلاق اونها3- سقطتا في البحر قبالة شواطئ شبه الجزيرة الكورية بينما سقطت الثالثة قبالة سواحل الفيليبين.

واضاف البلدان ان صاروخ الاطلاق هو من طراز تايبودونغ 2 الذي يتراوح مداه بين سبعة وتسعة الاف كلم. وتمت تجربة الصاروخ في يوليو 2006 ثم في ابريل 2009 وفي ابريل 2012، وذلك بعد تجربة صاروخ اقصر مدى هو تايبودونغ 1 في العام 1998.

واعتبر ماساو اوكونجي الاستاذ الفخري في جامعة كيو في اليابان ان بيونغ يانغ باتت تملك «التكنولوجيا اللازمة لتوجيه راس نووي الى هدف محدد». وصرح اوكونجي لوكالة فرانس برس ان «كوريا الشمالية تمثل الان تهديدا لجيرانها وايضا تهديدا فعليا للولايات المتحدة».

وتدعي كوريا الشمالية في الدستور الجديد الذي نشر في مايو انها قوة نووية.

الا ان الخبراء يستبعدون ان تملك قوة بالستية يمكن الوثوق بها، وان امتلاكها لقوة نووية يمكن تثبيتها على صواريخ عابرة للقارات لا يزال يتطلب وقتا طويلا.

وفي رد فعل اول، شددت الولايات المتحدة التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية بعملية الاطلاق معتبرا انها «استفزاز شديد».

وصرح المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي تومي فيتور في بيان «انه استفزاز شديد يهدد الامن الاقليمي وينتهك بشكل مباشر قراري مجلس الامن الدولي 1718 و1874.. ويقوض نظام منع انتشار الاسلحة النووية».

من جهته، اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن «قلقه للسلام والاستقرار في المنطقة» بعد العملية التي اعتبرها «انتهاكا فاضحا» لقرارات الامم المتحدة. و عقد مجلس الامن الدولي اجتماعا امس في نيويورك بناء على طلب من الولايات المتحدة واليابان. وتعهد دبلوماسي غربي باصدار «رد فعل قوي».

وبعد ان ندد الصين ضمنا باطلاق الصاروخ، اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي «عن الاسف لاطلاق كوريا الشمالية الصاروخ وذلك على الرغم من المخاوف الكبيرة للاسرة الدولية».

ودعت الصين حليفتها كوريا الشمالية الى «احترام قرارات» الامم المتحدة. الا ان وكالة انباء الصين الجديدة استنكرت بشدة «الخطوات والتصريحات الحربية» الصادرة من جهات عدة، ودافعت عن حق بيونغ يانغ في اكتشاف الفضاء.

في المقابل، ندد اليابان بالعمل «الذي لا يمكن السكوت عنه»، بينما استنكرت كوريا الجنوبية «بشدة» عملية الاطلاق منددة بـ«استفزازات» الشمال.

كما استنكرت بريطانيا الاطلاق «بشدة»، واعرب وزير الخارجية وليام هيغ عن «الاسف لان كوريا الشمالية فضلت اعطاء الاولوية لعملية الاطلاق وليس لتحسين ظروف حياة المواطنين».

واعربت روسيا عن «اسفها الشديد» لعملية الاطلاق التي «لن تساهم في تعزيز الاستقرار وسيكون لها تاثير سلبي» على الوضع في المنطقة.

كما ندد الحلف الاطلسي «بشدة» باطلاق الصاروخ الذي اعتبره الامين العام للحلف اندرس فوغ راسموسن في بيان «انتهاكا مباشرا للقرارين 1718 و1874... ومن شانه تصعيد التوتر في المنطقة وزعزعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية». ولوح الاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ. وصرحت وزيرة خارجية الاتحاد كاترين اشتون في بيان ان «الاتحاد الاوروبي سينظر في رد مناسب، بالتشاور مع شركائه الاساسيين مع الالتزام بمشاورات مجلس الامن الدولي خصوصا لجهة فرض عقوبات جديدة اضافية».

اما الهند فاعربت عن «قلقها» من اطلاق الصاروخ «الذي يؤثر على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

وتواجه كوريا الشمالية امكان تشديد العقوبات الدولية المفروضة عليها، الا ان الصين هددت بشكل واضح بانها ستلجا الى حق الفيتو في مجلس الامن الدولي للحد من نطاق تلك العقوبات.

■ كي مون: أشعر بالقلق على السلام والاستقرار بالمنطقة

■ «الأمن» يعقد جلسة طارئة لبحث الملف وحملة إدانات واسعة للعملية

«الذرية» تطمح في زيارة «بارشين» الإيراني

فيينا «وكالات»: قال مسؤول كبير بالوكالة الدولية للطاقة الذرية امس إن مفتشي الوكالة التابعة للامم المتحدة يأملون أن تسمح لهم إيران خلال محادثات تجرى في طهران اليوم الخميس بدخول مجمع بارشين العسكري.

وقال هيرمان ناكيرتس نائب المدير العام للوكالة في حديث للصحفيين بمطار فيينا قبل سفره إلى طهران «إذا سمحت لنا إيران بالدخول فسنرحب بتلك الفرصة وسنكون مستعدين للذهاب».

وتعتقد وكالة الطاقة الذرية أن إيران أجرت اختبارات تفجيرية بأجهزة نووية في بارشين. وتنفي إيران أنها تسعى سرا لتطوير الوسائل والتكنولوجيا المطلوبة لصنع أسلحة نووية.

الهند تختبر «آغني» بنجاح

نيودلهي - «كونا»: أجرت الهند امس تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى من طراز «آغني» القادر على حمل رؤوس تقليدية ونووية وذلك من منصة اطلاق في قاعدة عسكرية شرق ولاية أوريسا.

وقال بيان رسمي امس ان الصاروخ الباليستي متوسط المدى لديه القدرة على ضرب هدف يبعد 700 كيلومتر.

واضاف البيان ان الصاروخ الذي جرى اختباره من قبل قيادة القوات المسلحة الهندية يأتي في اطار محاولة انشاء درع مضاد للصواريخ يحمي المدن الهندية.

وذكر ان علماء من منظمة ابحاث الدفاع والتنمية «منظمة تطوير الابحاث الدفاعية» اشرفوا على اختبار الصاروخ.

الإفريقي يطالب الجيش المالي بالخضوع للسلطة المدنية

نيروبي «كينيا» - «ا. ف. ب»: ندد الاتحاد الافريقي بـ«ظروف» استقالة رئيس وزراء مالي شيخ موديبو ديارا مذكرا جيش هذا البلد بـ«واجب الخضوع التام» للسلطة المدنية، في بيان صدر ليل الثلاثاء الاربعاء. وندد رئيسة مفوضية الاتحاد الافريقي نكوسازانا دلاميني-زوما بـ«الظروف التي جرت خلالها استقالة رئيس الوزراء المنتهية ولايته» مذكرة بـ«واجب الخضوع التام للجيش وقوات الامن الى السلطة المدنية».

وارغم شيخ موديبو ديارا الثلاثاء على الاستقالة بعدما تم توقيفه بامر من ضباط انقلابيين سابقين معارضين لاي تدخل اجنبي ضد الاسلاميين الذي يحتلون شمال مالي.

وعين رئيس مالي بالوكالة ديونكوندا تراوري وسيط البلاد دياغو سيسوكو رئيسا للحكومة.

وشددت مفوضية الاتحاد الافريقي في بيان على «عزم الاتحاد على فرض الاحترام التام للشرعية الدستورية» في مالي.

ورغم ذلك فان دلاميني-زوما «نوهت بارتياح الى تعيين... رئيس جديد للحكومة».

واعربت عن «املها في اقامة حكومة تشمل جميع الاطراف بشكل سريع» من المفترض ان «تعمل على اعادة بسط سلطة الدولة بشكل كامل على مجمل الاراضي وتنظيم انتخابات حرة وشفافة وذات صدقية». واثارت استقالة ديارا تحت الضغوط استنكارات شديدة في افريقيا والغرب.

وتاتي استقالته القسرية غداة قرار للاتحاد الاوروبي بارسال 400 عسكري الى مالي في مطلع 2013 لتدريب الجيش المالي من اجل استعادة السيطرة على شمال البلاد الذي يحتله اسلاميون مسلحون منذ ثمانية اشهر.

وسيكون ارسال القوات اول خطوة لتدخل اجنبي على الارض في حين يتوقع ان توافق الامم المتحدة قبل عيد الميلاد على نشر قوة دولية.

واشنطن تعزز من وجودها العسكري في الفلبين

مانيلا «وكالات»: قال مسؤولون فلبينيون إن من المتوقع أن يتفق مسؤولون أمريكيون وفلبينيون على زيادة عدد السفن الحربية والطائرات والقوات الأمريكية التي تتناوب التمركز في مناطق مختلفة بالفلبين مع تصاعد التوتر مع الصين بسبب مطالب بالسيادة على مناطق بحرية. والتقى مسؤولون أمريكيون وفلبينيون كبار امس في مانيلا لبحث تعزيز الروابط الأمنية والاقتصادية في وقت يتزايد فيه التوتر بسبب مطالب الصين بالسيادة على مناطق شاسعة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

وقال مسؤولون دفاعيون وديبلوماسيون فلبينيون إنهم يتوقعون قدوم المزيد من السفن والطائرات والقوات الأمريكية للتدريبات وعمليات الإغاثة من الكوارث. وقال كارلوس سوريتا الأمين المساعد للشؤون الأمريكية بوزارة الخارجية للصحفيين «ما نبحثه في الوقت الراهن هو زيادة تناوب وجود القوات الأمريكية». وأضاف انه ستتم الموافقة على خطة تدريبات عسكرية أمريكية فلبينية مشتركة على مدى خمس سنوات.

وحجم الزيادة في الوجود العسكري الأمريكي بالفلبين غير واضح. لكنها تأتي في وقت تشيد فيه الفلبين واستراليا وأجزاء أخرى بالمنطقة عودة ظهور سفن وطائرات وأفراد من الجيش الأمريكي بموجب سياسة أعلنتها واشنطن العام الماضي وتستهدف جعل آسيا «محورا» للسياسات الخارجية والاقتصادية والأمنية. ويقول مسؤولون أمريكيون وفلبينيون إنه ليست هناك خطة لإحياء القواعد العسكرية الأمريكية الدائمة في الفلبين والتي أغلق آخرها عام 1992 وإن زيادة الوجود العسكري الأمريكي سيساعد جهود الإغاثة خلال كوارث مثل الإعصار الذي ضرب الفلبين الأسبوع الماضي وأسفر عن مقتل أكثر من 700 شخص.

وقال سوريتا «زيادة تناوب الوجود» العسكري» ستحدث في مناطق كنا نجري فيها تدريبات بشكل تقليدي... هناك مناطق أخرى على سبيل المثال شيدنا فيها كوارث أكثر لذلك ربما نوسع التدريبات هناك».

وتعمل الصين على زيادة قدرات قواتها المسلحة توجسا من النوايا الأمريكية. وتسببت مطالبتها بالسيادة على على أغلب مساحة بحر الصين الجنوبي في وضعها على مسار تصادمي مع فيتنام والفلبين حليفتي واشنطن كما أن بروناي وتايوان وماليزيا تطالب أيضا بالسيادة على أجزاء من المياه الغنية بالثروات المعدنية.

أنقرة جمعت كرزاي وزرداري برعاية غول

تركيا تحث أفغانستان وباكستان على حل خلافاتهما وتعزيز المصالحة

غول وكرزاي وزرداري خلال قمة الأمس

انقرة - «كونا»: حث وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو باكستان وافغانستان على حل الخلافات بينهما والتركيز على سبل تعزيز المصالحة بالتزامن مع القمة الباكستانية الافغانية التي رعتها انقرة امس.

جاء ذلك خلال لقاء ثلاثي جمع داوود اوغلو بنظيريه الباكستاني والافغاني في العاصمة التركية الليلة قبل الماضية في نطاق التحضير لاعمال القمة التي يستضيفها الرئيس التركي عبدالله غول.

وقالت قناة «سي.ان.ان.ترك» الاخبارية نقلا عن مصادر دبلوماسية ان اللقاء الثلاثي ركز على مسائل مطروحة على جدول القمة الباكستانية الافغانية من بينها تكليف التعاون الامني وتعزيز عملية المصالحة بين البلدين التي ترعاها تركيا.

واضافت ان داوود اوغلو دعا نظيريه الافغاني زلماي رسول والباكستانية حنا رباني خار الى تجاوز الخلاف المحتدم بين الجانبين حول مسالة محاولة اغتيال رئيس الاستخبارات الافغانية اسدالله خالد التي تتهم فيها افغانستان جارتها باكستان بالتخطيط للعملية.

واعتبر داوود اوغلو انه يجب الا تتاثر عملية المصالحة بين الجارتين بهذه المحاولة الفاشلة التي ادت الى اصابة اسدالله خالد مؤكدا ان البلدين مدعوان الى التركيز على عملية المصالحة التي ترعاها تركيا منذ خمس سنوات.

وانطلقت اعمال القمة الباكستانية الافغانية في القصر الرئاسي بانقرة صباح الامس بين الرئيس الباكستاني علي اصف زرداري والافغاني حامد كرزاي وبمشاركة الرئيس غول وعدد من مسؤولي الخارجية والامن والدفاع في الدول الثلاث.

وتعد القمة هي السادسة من نوعها منذ اقرار الية انعقادها بشكل دوري في عام 2007 تحت رعاية تركية من اجل تجاوز الخلافات حول مسائل تعزيز الامن عند الحدود المشتركة بين البلدين الجارين المسلمين ومحاربة الجماعات المسلحة المتشددة التي تشن الهجمات على جانبي الحدود.

لكن هذه القمة تعقد في اجواء من التوتر في العلاقات باكستان وافغانستان على خلفية محاولة انتحارية لاغتيال رئيس الاستخبارات الافغاني على ايدي عناصر من حركة طالبان الافغانية.

وكانت اخر قمة عقدت في اسطنبول العام الماضي في ظل توتر بين البلدين احتدم بعد عملية اغتيال الزعيم الافغاني برهان الدين رباني واتهمت فيه كابول ايضا جارتها اسلام اباد بالوقوف وراء العملية.

بوتين: لا مكان للمعارضة الممولة من الخارج في خارطة السياسة الروسية

موسكو - «ا. ف. ب»: دان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس المعارضة الروسية، مؤكدا ان «من يتلقى اموالا من الخارج ويخدم مصالح اجنبية» لا يمكنه «لعب دور سياسي» في روسيا. واتهم الكرملين عدة مرات المعارضة التي جمعت مئات الآلاف من من المتظاهرين في الشوارع العام المنصرم، بانها تتلقى اموالا من الخارج. وقال بوتين ان «اي تدخل اجنبي مباشر او غير مباشر، في شؤوننا السياسية غير مقبول».

واكد ان «الديمقراطية الروسية هي سلطة الشعب الروسي بتقاليده الخاصة وليست تطبيق معايير يحاولون فرضها من الخارج». ويلمح بوتين بذلك الى الانتقادات التي وجهت اليه في الاشهر الاخيرة من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بسبب تزايد اعتقال المعارضين وادانتهم.

وتابع بوتين ان «حوارا متمدنا ليس ممكنا سوى مع قوى سياسية متحضرة تعمل في اطار القانون». من جهة اخرى، اكد بوتين ان روسيا يجب ان تبقي على «السيادة والنقود» اللذين تتمتع بهما بينما «يدخل العالم في مرحلة تغييرات حاسمة وربما تقلبات كبيرة». وفي حديثه عن الاقتصاد، طالب بوتين بان تكون العقود التي تبرمها الشركات الروسية الكبرى خاضعة لقوانين البلاد من اجل وقف نقل الاستثمارات الى الخارج.

وقال بوتين في خطاب الى الشعب الروسي «بحسب بعض التقديرات، تسعة من كل عشرة عقود تبرمها الشركات الروسية الكبرى لا يحكمها القانون الروسي».

واضاف متوجها الى وزراء الحكومة الذين كانوا يصغون الى خطابه في الكرملين انه على الحكومة «اتخاذ اجراءات لمنع نقل الاستثمارات الى الخارج».